وقال (الأبي) في (شرح مسلم) : .

قال (مكي) في (القوت) كره كتبه يعني الحديث الطبقة الأولى من التابعين خوف أن يشتغل به عن القرآن فكانوا يقولون : احفظوا كما كنا نحفظ . وأجاز ذلك من بعدهم .

وما حدث التصنيف إلا بعد موت (الحسن) (وابن المسيب) وغيرهما من كبار التابعين فأول تأليف وضع كتاب (ابن جريج) وضعه بمكة في (الآثار) وشيء من التفسير عن (عطاء) (ومجاهد) وغيرهما من أصحاب (ابن عباس) .

ثم كتاب (معمر بن راشد اليماني) باليمن فيه سنن .

ثم (الموطأ) .

ثم (جامع سفيان الثوري) (وجامع سفيان بن عيينة) في السنن والآثار وشيء من التفسير .

فهذه الخمسة أول شيء وضع في الإسلام . اه .

وقال في (تبييض الصحيفة) : قال بعض من جمع (مسند أبي حنيفة) من مناقب (أبي حنيفة) التي انفرد بها أنه أول من دون (ص 9) علم الشريعة ورتبه أبوابا ثم تابعه (مالك بن أنس) في ترتيب (الموطأ) ولم يسبق (أبا حنيفة) أحد . اه